المشاركة الإنتخابية وعلاقتها بالثقة السياسية والتوجه السياسي(متحرر-محافظ) لدى طلبة الجامعة.

م.د. حسام محمد منشد
جامعة القادسية/كلية الآداب
husam.manshid@qu.edu.iq

تاريخ الاستلام : ٢٢-٦-٢٠٢٢
تاريخ القبول: ٤-٧-٢٠٢٢

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية تعرف المشاركة الإنتخابية وعلاقتها بالثقة السياسية والتوجه السياسي(متحرر-محافظ) لدى طلبة الجامعة ، بلغت عينة الدراسة (٣٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي ، ولتحقيق هذا الهدف تم بنًاء مقياس المشاركة الإنتخابية والذي تكون بصيغته النهائية من (١٠)فقرات ، كما قام الباحث ببنًاء مقياس الثقة السياسية والذي تكون بصيغته النهائية من (٢٥)فقرة ، كما تم بنًاء مقياس التوجه السياسي (متحرر-محافظ) الذي تكون بصيغته النهائية من (١٧)فقرة ، وقد تم إستخراج الخصائص القياسية للمقاييس الثلاث كالصدق والثبات ، واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لإستخراج نتائج الدراسة الحالية.

أظهرت أهم نتائج الدراسة الحالية الى أن طلبة الجامعة يميلون الى المشاركة الانتخابية ،وأن طلبة الجامعة ليس لديهم ثقة بالنظام السياسي الحالي ، كما وجدت النتائج ان طلبة الجامعة يميلون نحو التوجه السياسي المتحرر ، ووجود علاقة موجبة وبدرجة متوسطة بين المشاركة الانتخابية وضعف الثقة السياسية لدى الطلبة المتحررين ، ولاتوجد علاقة بين المشاركة الانتخابية والتوجه السياسي (المتحرر) ووجود علاقة عكسية وبدرجة ضعيفة بين الثقة السياسية والتوجه السياسي المتحرر، ولا توجد علاقة بين المشاركة الانتخابية والثقة السياسية لدى الطلبة المحافظين ، ولا توجد علاقة بين المشاركة الانتخابية والتوجه السياسي (المحافظ) ، ووجود علاقة ارتباطية وبدرجة ضعيفة بين الثقة السياسية والتوجه السياسي المحافظ. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات لدراسات مستقبلية.

الكلمات المفتاحية : المشاركة الإنتخابية ، الثقة السياسية ، التوجه السياسي (متحرر-محافظ)

Electoral participation and its relationship to PoliticalTrust and political orientation (liberal-conservative) for university students

Lect. Dr. Husam Mohamed Mnchid
college Arts- university Al –Qadisiyah

Abstract

The current study aims to define electoral participation and its relationship to political trust and political orientation (liberal-conservative) among university students. The sample of the study amounted to (300) male and female students who were chosen by random method with equal distribution. 10) Paragraphs. The researcher also built the measure of political confidence, which in its final form consisted of (25) items, and the scale of political orientation (liberal-conservative) was built, which in its final form consisted of (17) items, and the standard characteristics of the three measures were extracted, such as honesty. and reliability, and the researcher used the appropriate statistical methods to extract the results of the current study.

The most important results of the current study showed that university students tend to electoral participation, and that university students do not have confidence in the current political system. And there is no relationship between electoral participation and (liberal) political orientation, and there is an inverse relationship to a weak degree between political confidence and liberal political orientation, and there is no relationship between electoral participation and political confidence among conservative students, and there is no relationship between electoral participation and political orientation (conservative), and there is a correlation relationship And a weak degree between political confidence and conservative political orientation. The study came out with a set of recommendations and suggestions for future studies.

Keywords: Electoral participation, Political Trust, political orientation (liberal-conservative).

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

أن الثقة السياسية تمارس أثراً نفسياً مهماً في شخصية المواطن العراقي بصورة عامة وطلبة الجامعة على اعتبار انهم الطبقة المثقفة والواعية على وجه الخصوص، وكون الثقة السياسية تعطي الشرعية والانتماء للنظام السياسي للدولة، وتمنحه القوة والتأييد للبقاء في السلطة، في حين ان فقدان الثقة بالحكومة الحالية، سيهدد مصداقيتها وصلاحيتها للبقاء، كذلك انه مؤشر خطير بان الدولة لم تعد قادرة على الايفاء بحاجات المواطن العراقي، وتحقيق اهدافه واماله وطموحاته المستقبلية وفي مشاركته في الحياة السياسية.

ففي الأدبيات ، يوجد هنالك اثنين من الادعاءات المتناقضة حول العلاقة بين الثقة السياسية والمشاركة الانتخابية ، فبينما يجادل بعض الباحثين بأن الثقة هي شرط أساسي لحدوث أي شكل من أشكال المشاركة ، يزعم البعض الآخر أن عدم الثقة يمكن أن يكون عاملاً محفزًا للمشاركة الانتخابية كعامل لتغير النظام الحاكم الذي لم يحقق تطلعات وآمال مواطنيه، وتشير أدبيات الحركة الاجتماعية إلى أن الثقة السياسية لن يكون لها هذه النتائج السلوكية إلا إذا ارتبطت بمستويات عالية بما فيه الكفاية من الفعالية السياسية

.(Hooghe & Marien, 2012:2)

اذ يرى Miller (1974) أن عدم الثقة السياسية قد يؤدي في النهاية إلى إضعاف القبول العام للمبادئ الديمقراطية ويؤدي إلى دعم البدائل غير الديمقراطية (Miller, 1974:951).

في حين اشار Abravanel & Busch (1975) بأن عدم الثقة في السلطات السياسية لا يقوض دعم النظام الديمقراطي (Abravanel & Busch 1975: 80).

من ناحية أخرى يمكن القول أن المستويات المنخفضة من الثقة السياسية مرتبطة بالانسحاب الكامل من الحياة السياسية ، أو عدم المشاركة الانتخابية بسبب عدم الثقة بالطبقة السياسية، وهذا يعني أن الثقة السياسية هي بالفعل مورد ضروري للمشاركة الانتخابية(Hooghe & Marien, 2012,p.4).

لذا فإن المزيد من الدراسات التجريبية في الولايات المتحدة والديمقراطيات الأخرى لم تحسم هذا الجدل، ويلاحظ بعض الباحثين أن عدم الثقة في النظام السياسي يضعف بشكل كبير دعم النظام الديمقراطي ومنها المشاركة الانتخابية مثل دراسة Miller & Listhaug (1990)؛ Waldron-Moore (1999)؛ Bratton & Mattes (2001)

.(Seligson, 2002,p. :180)

في حين اشارت نتائج دراسات آخرى مثل Lipset& Schneider (1983) ؛ Citrin&(1986 Green) ؛ Finkel et al. (1989) ؛ Rose & Shin (2001) ، أن عدم الثقة في السلطات الحكومية له تأثير ضئيل على الدعم الديمقراطي والمشاركة الانتخابية (Levi & Stoker 2000,p. 475).

وجدت دراسة أجرتها Rose(٢٠٠٧) أن عدم الثقة في قادة الحكومات في روسيا ما بعد السوفيتية وأوكرانيا وبيلاروسيا ، إذ لا تكون الانتخابات حرة ونزيهة ، لا يولد تفضيلًا لمزيد من الديمقراطية-Rose,2007:111 (125). من ناحية أخرى ، يلاحظ Johnson (2005) أن عدم الثقة في القادة السياسيين في أوكرانيا شبه السلطوية يعزز دعم الديمقراطية ، بينما وجدت دراسة حديثة أجراها جمال (٢٠٠٧) أن الأفراد في العالم العربي لديهم ثقة أقل في الحكومة الاستبدادية ولديهم دعم أقوى للديمقراطية(Li ,2011,p.292).

في حين اشارت نتائج دراسة Kalayoglu (2017) أن الشباب يمتنعون عن التصويت لأنهم لا يثقون في النظام السياسي التركي ، ومؤخراً ، عاقب بعض الناخبين الشباب حزب العدالة والتنمية عن طريق التصويت الفارغ ، بسبب تدهور رفاههم الاقتصادي(Kalayoglu ,2017,p. 516).

إذ دلت الدراسات التي قام بها علماء النفس والاقتصاد والاجتماع والسياسية بأن الفرد في جميع المراحل التي يمر بها في تطوره وفي جميع الدول لا يملك الحرية الكاملة في اختياره للمبادئ والأفكار التي يؤمن بها سواء كانت تلك المبادئ والأفكار سياسية أوغير سياسية، فهو لا يكون متحرراً أو محافظاً لأنه يعتقد بمحض إراداته وبمعزل عن أوضاعه وظروفه التي يعيشها بأن المبادئ والأفكار المحافظة أفضل من المبادئ والأفكار المتحررة أوبالعكس وإنما بفعل عوامل عديدة تدفعه إلى أن يكون كذلك والسبب في ذلك هو أن قراره هذا كبقية قراراته السياسية الأخرى لا يقوم فقط على تقييمات موضوعية مجردة وإنما يعتمد أيضا على أحكام تقيمية نابعة من وضعه في المجتمع، فحرية الفرد في اختيار الأفكار والمبادئ التي يؤمن بها ويفضلها على غيرها هي حرية تحددها أوضاع وظروف مختلفة عاشها صاحبها سواء كانت نفسية أو أقتصادية أو اجتماعية (حمادي ،1974: ١٦).

ووفقا للمنطلق السابق، ستحاول الدراسة الحالية، الاجابة عن التساؤل الاتي:

هل ان المشاركة الإنتخابية من قبل طلبة الجامعة إذا كانوا لا يثقون بالنظام السياسي أو بصانعي القرار السياسي وهل التوجه السياسي(متحرر–محافظ) له علاقة في الثقة في نظام الحكم الحالي وفي المشاركة الانتخابية ؟ وهذا ماستجيب عليه الدراسة الحالية.

أهمية البحث

تعد مشاركة الشباب السياسية المحصلة للقيم والاتجاهات المجتمعية التي تتعلق بحياة الشباب وحجر الاساس للمشاركة في الحياة السياسية ، على اعتبار ان المشاركة الانتخابية هي أحد أنواع المشاركة المجتمعية التي تتضمن قيم ومفاهيم وخبرات واتجاهات سياسية تتعاون في ضوئها مؤسسات المجتمع معا ، بدءاً من الاسرة وانتهاء بالأحزاب ، لذا يتوقف نجاح عملية نشر الوعي السياسي على ما تتضمنها عملية التنشئة السياسية من قيم سياسية تنسجم مع معايير المواطنة ، وذلك لأن التنشئة السياسية من أهم العمليات التي تؤثر في تكوين الاتجاهات السياسية للفرد وتشكيل السلوك السياسي وتحديد الدوافع والميول تجاه التصويت الذي هو إحدى طرق المشاركة المجتمعية والتنشئة الاجتماعية السياسية ويتأثر بعدة عوامل، يوضح الباحثون أن سلوك التصويت الكلاسيكي هو نتيجة الانتماء الجماعي مثل الدين والعرق، ويستخدم الباحثون المعاصرون نماذج مختلفة لفهم السلوك الانتخابي مثل مزيج من التركيبة السكانية والمواقف السياسية الموجودة مسبقًا وأولويات القضية وشخصية المرشح والأداء الحزبي (Hennessy, et al 2015:466).

ولذا فإن أهمية المشاركة الإنتخابية تكمن في أهميتها بشعور الناخب بمدى تأثير صوته الإنتخابي في العملية الإنتخابية ، وكلما كان لصوت الناخب في العملية الإنتخابية تأثيراً قوياً كلما أكد هذا التأثير ان المسيرة الديمقراطية تسير في النهج الصحيح في البلد الذي يعقد فيه الانتخابات ، وهذا ما اشارت اليه نتائج دراسة Kluegel & Manson (2004) بأن الديمقراطيات تحتاج إلى دعم وثقة شعبها حتى تتأسس وتعمل بطريقة جيدة(Kluegel & Manson ,2004,p.813).

إذتشير مراجعة الببليوغرافيا الأكثر انتشارًا في دراسة الثقة السياسية إلى العلوم السياسية المعاصرة باعتبارها تبحث في العلاقة بين المواطن والحكومة، إذ كان لمعالجتها مكانة خاصة ، لدرجة أن بعض الباحثين يؤكدون أن هذه الثقة هي مفهوم حاسم في العلوم السياسية(Wilson&Eckel, 2006,p. 189). ومع ذلك ، فإن حدود مقاربته في بعض الحالات منتشرة ومشتركة مع علم النفس السياسي والفلسفة السياسية وعلم الاجتماع السياسي، وهذا يعني أن دراستها يجب أن تكون متعددة التخصصات ، دون إغفال حقيقة أن السياسة بالنسبة للعلوم السياسية جوهرية ، بينما بالنسبة للتخصصات الأخرى ، تبدأ السياسة في التبشير بها أو وصفها (Fung, 2004,p. 6).

لذا يرى الباحث إن الكشف عن قيمة الثقة السياسية عند طلبة الجامعة ليس ضرورة معرفية فحسب ، بل يقتحم أيضًا مجالات الممارسة السياسية ودعمها الأيديولوجي لكي تعمل على استقرار أكبر للمجتمع.

وبالمعنى الصحيح ، تصبح الثقة جزءًا من النظام السياسي ، بقدر ما تحتاج كل حكومة ونظام إلى تعاون ودعم غالبية المواطنين ودوام العلاقات السياسية مع مرور الوقت للحصول على نتائج معينة في إدارتها ؛ تلك التي لن تتحقق باستخدام العنف الضمني، ومن تلك اللحظة فصاعدًا ، تظهر الثقة كدافع اجتماعي لرجال الدولة والقادة السياسيين المعنيين بتحقيق أو الحفاظ على القيادة والاستقرار في ممارسة السلطة السياسية، مع دمقراطية السياسة واستقلالية المجال السياسي ، تكتسب الثقة أهمية أساسية في العلاقات السياسية ، المكونة في عمليات التمثيل ؛ اتخاذ القرار الجماعي وانتخاب الأشخاص وتعيينهم في المناصب العامة(Keele ,2005: 877). نتيجة للبحث الببليوغرافي ، أصبح من الممكن تحديد الاهتمامات التي قدمها في وقت مبكر كونفوشيوس (٥٥١-٤٧٩ قبل الميلاد) ، مشيرًا إلى أهمية الثقة في العلاقات السياسية وعند التعامل مع العناصر الأساسية لإدارة الشؤون العامة يعطي امتياز ثقة الأفراد في حكامهم ، فوق القوة العسكرية والأحكام (Confucio, 1959:121).

وهذا ماأكده (١٩٩٣)Putnam ، في أن الديمقراطيات ليست مقاومة أو دائمة بدون ثقة ومشاركة شعوبها ، وبالتالي فإن الثقة عنصر حيوي في نجاح النظام الديمقراطي (Putnam ,1993,p.257).

وأشارت نتائج دراسة(2007) Çarkoglu أن الناخبين ذوي الاتجاه المتحرر يظهرون التسامح، ومنفتحون على التغيير وموجّهون نحو الديمقراطية ، في حين أن الناخبين ذوي التوجه السياسي المحافظ يظهرون مستوى منخفض في التسامح والثقة والاستياء(Çarkoglu, 2007 :253). لذا يرتبط التوجه السياسي بعوامل نفسية وبيولوجية مختلفة على سبيل المثال ، تشارك النساء في السياسة أقل من الرجال ، لكن الأبحاث التي أجريت وجدت العكس ، لدى الأشخاص المحافظين دوافع أخلاقية مختلفة عن دوافع المتحررين (Janoff-Bulman, et,al. 2008:1095). في المقابل ، يختلف مؤيدو اليمين واليسار في منطقهم الأخلاقي وعلى الرغم من أن النتائج مختلطة ، تظهر الأبحاث أنه في حين أن الناخبين اليساريين(المتحررين) يحرزون درجات عالية في بعض المجالات الشخصية ، فإن درجات الناخبين اليمينيين(المحافظين) تكون عالية على الآخرين والتوجه السياسي هو أحد المتغيرات الرئيسية التي تحدد الحزب الذي سينوي التصويت له (Caprara ,et al, 388 :2017).

- **أهداف البحث :**

تهدف الدراسة الحالية تعَرف :

١. درجة المشاركة الإنتخابية لدى طلبة الجامعة.

٢. دلالة الفرق في مقياس المشاركة الإنتخابية وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور–إناث) ومنطقة السكن (ريف –مدينة)

٣. درجة الثقة السياسية لدى طلبة الجامعة

٤. دلالة الفرق في مقياس الثقة السياسية وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور–إناث) ومنطقة السكن (ريف – مدينة)

٥. درجة التوجه السياسي (متحرر–محافظ)

٦. دلالة الفرق في مقياس التوجه السياسي وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور–إناث) ومنطقة السكن (ريف – مدينة)

٧. العلاقة الارتباطية بين المشاركة الإنتخابية والثقة السياسية والتوجه السياسي (متحرر–محافظ).

- **حدود البحث :**

تتحدد الدراسة الحالية بطلبة جامعة القادسية ، الدراسة الصباحية، للعام الدراسي ٢٠20-2021 من الذكور والإناث.

- **تحديد المصطلحات :**

يتحدد البحث الحالي بالمصطلحات الآتية :

اولاً . المشاركة الإنتخابية ELECTORAL PARTICIPATION

عرفها **Fulton et al.(1996)**

"عملية اختيارية واعية تعبر عن حرص الفرد في أن يكون له دور إيجابي في الحياة السياسية العامة ، والتي تأخذ بالإعتبار سلوك الفرد السياسي وأحتياجاته وتوقعاته وفق معتقداته وقيمه واهدافه" Fulton et al.,1996:22)

– **التعريف النظري :** أعتمد الباحث تعريف **Fulton et al.(1996)** تعريفاً نظرياً بوصفه تعريف صاحب الأنموذج النظري المعتمدة في بناء مقياس هذا البحث، وتفسير النتائج .

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد إجابته على مقياس المشاركة الإنتخابية الذي تم بناؤه في البحث الحالي .

ثانياً. الثقة السياسية Political Trust

عرفها**Jost & Banaji (1994)** "هي تصور إيجابي أو موقف إيجابي تجاه النظام السياسي والمؤسسات الحكومية في المجتمع. وهي تتألف من الثقة الاجتماعية والرضا العام والثقة الاقتصادية"(Jost, et al., 2004: 882).

التعريف النظري : أعتمد الباحث تعريف(**Jost & Banaji (1994** تعريفاً نظرياً بوصفه تعريف صاحب النظرية المعتمدة في بناء مقياس هذا البحث، وتفسير النتائج .

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد إجابته على مقياس الثقة السياسية الذي تم بناؤه في البحث الحالي .

ثالثاً: التوجه السياسي (متحرر–محافظ) Political orientation (Liberalism– Conservatism)

عرفها (Sidanius et al.,2000).

التوجه السياسي المتحرر يعني "ميل الأفراد إلى الأهتمام بالحقوق الطبيعية والعامة والأساسية ،والتي منها احترام حرية الفكر والعقيدة والتسامح واستقلال الإرادة والقدرة على الاختيار وحرية الانتخاب والتعبير عن الآراء بحرية و تقبل الجديد وتغيير القديم ،اما التوجه السياسي (المحافظ) يعني "ميل الأفراد إلى التمسك والاحتفاظ بالأوضاع التقليدية في الشؤون والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية،ويتمثل ذلك في التمسك بالقديم ومعارضة الجديد ؛ والتمسك بحرفية العقائد والنصوص الدينية،وتقديس التراث الاجتماعي والثقافي للأجداد" (Sidanius et al.,2000:44).

- **التعريف النظري** : أعتمد الباحث تعريف Sidanius, et al.(2000) تعريفاً نظرياً بوصفه تعريف صاحب النظرية المعتمدة في بناء مقياس هذا البحث، وتفسير النتائج .

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد إجابته على مقياس التوجه السياسي (متحرر– محافظ) الذي تم بناؤه في البحث الحالي .

الفصل الثاني :الاطـــــار النظـــــــري

اولاً: بعض النماذج النظرية التي تناولت المشاركة الإنتخابية بالتفسير

١. إنموذج السلوك المخطط لـ (1975) Fishbein & Ajzen

طور (1975) Fishbein&Ajzen إنموذج نظري في الفعل المنطقي التي تم استخدامها للتنبؤ بالنوايا و السلوك، يؤكد الإنموذج بشكل أساسي أن المواقف والتنبأ بالسلوكيات من خلال النوايا السلوكية، تطور النموذج في النهاية إلى نظرية السلوك المخطط ، بما في ذلك المتغيرات الأخرى مثل التحكم السلوكي المدرك والمعتقدات والمعايير الذاتية (Ajzen,1985:22) ، ولكن المواقف والنوايا والسلوكيات كانت لا تزال مرتبطة

بسلسلة متصلة ، أصبح نهج سلوك Ajzen المخطط أداة لفهم السلوك الاجتماعي البشري والتنبؤ به وتغييره (Ajzen,2012:11-27).

وفقًا (1991) Ajzen، طرح الإنموذج النظري السلوك المخطط بثلاثة مفاهيم كمحددات للنية. أولاً ، الموقف يعني مدى التقييم سواء كان السلوك في مصلحتها أم لا، المعيار الشخصي باعتباره المتنبئ الثاني يشير إلى تأثير الآخرين المهمين على تصرفات الأفراد وسلوكياتهم، إذا فضل المجتمع إجراءً ما ، فمن المرجح أن يتصرف بنفس الطريقة. ثالثًا ، التحكم السلوكي المدرك هو تصور الفرد فيما يتعلق بتوافر الموارد أو الفرص لتحقيق سلوك معين. إذا كانت تفضيل الموقف ودعم الآخرين المهمين (المعايير الذاتية) والسيطرة المتصورة عالية ، فإن النية في أداء السلوك ستكون أقوى. تختلف الأهمية النسبية لهذه المحددات الثلاثة في توقع النية وفقًا للسلوكيات والمواقف

(Ajzen, 1991:179-211).

٢.نموذج التسلسل الهرمي المعرفي للسلوك البشري لـ(1996).Fulton et al

فيما يتعلق بنموذج Ajzen& Fishbein ، طور Fulton وزملاؤه (١٩٩٦) نموذجًا آخر يبدأ بالقيم ويتبعه المعتقدات الأساسية والمواقف والمعتقدات العامة والمواقف والمعايير العليا والنوايا السلوكية، تؤثر القيم على السلوك من خلال المتغيرات الأخرى الموضوعة بينهما وتوفر القيم أساسًا للمواقف والمعتقدات ، والتي بدورها تؤثر على السلوك والنية (Fulton et al.,1996:22-47).

يظهر هذا التسلسل الهرمي مع هرم مقلوب حيث تبني العناصر بعضها على بعض وبما أنه إنموذج هرمي ، فهناك تغيير تدريجي في بعض المعايير من أعلى إلى أسفل، وهذا هو عدم الاستقرار ، والاستقرار في الوقت المناسب وعبر المواقف المختلفة والمركزية في البنية المعرفية، على سبيل المثال ، تتغير السلوكيات بشكل أسرع بمرور الوقت ، وتكون خاصة بالمواقف وأقل مركزية في البنية المعرفية ، ولكن القيم قليل ما تتغير لأنهاالمفاهيم والمعتقدات التي توجه السلوكيات لتحقيق النتائج المرجوة (على سبيل المثال ، حدد شوارتز ١٠ قيم اجتماعية في عام ١٩٩٢) ، فهي مستقرة وتتجاوز المواقف المتعددة (أي يميل الفرد إلى أن يكون صادق في كثير من الظروف إذا كان يقدر الصدق) (Vaske & Donnelly, 1999:523-537).

يتم تصنيف هذه القيم ضمن أربع فئات: تجاوز المصلحة الذاتية في خدمة الآخرين (الكونية والإحسان) ، والحفاظ على الوضع الراهن (المطابقة والتقاليد والأمن) ، والانفتاح على التغيير (التوجيه الذاتي ، والتحفيز) والنفس – التعزيز (الإنجاز والقوة) (Schwartz ,1992:50).

فالقيم الاجتماعية مرتبطة بالإيديولوجيا والمواقف السياسية، وأن ناخبو اليسار المتحرر يسجلون درجات أعلى في تجاوز المصلحة الذاتية في خدمة الآخرين واستقلالية الفكر والعمل (التوجيه الذاتي) وأقل في الحفاظ على الوضع الراهن والنجاح الشخصي (الإنجاز) مقارنة بالناخبين من اليمين المحافظ ، وأن اليمين يميل الى المحافظة على بقاء السلطة بينما يميل اليسار المتحرر الى التغيير (Dirilen et al., 2019:48).

وهكذا فإن الباحث قد اعتمد إنموذج (**Fulton et al. 1996**) بوصفه النموذج المعتمد في بناء مقياس المشاركة الإنتخابية وتفسير نتائج البحث الحالي.

ثانياً: نظرية الثقة السياسية (تبرير النظام) لـ Jost & Banaji (1994)

تم تقديم تبرير النظام لأول مرة في الأدب بواسطة Jost & Banaji (1994) كموافقة الأفراد وإضفاء الشرعية على النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، حتى لو كانت المواقف تتعارض مع المصالح الشخصية والجماعية، وتبرير النظام مشابهة لها لكنها ليست بنفس تبرير مصالح الأنا و المصالح الجماعية (Jost & Banaji, 1994:22).

يستفيد الأفراد من تبرير النظام لأنه يمكن أن يعمل كحارس ضد ظروف النظام غير الشرعية ، والخوف من الاضطرابات السياسية، ويمنح الأفراد إحساسًا بالاستقرار والأمن وبالتالي يقلل من قلقهم ومشاعر التناقض لديهم ، والتي تُعرف بالوظيفة الملطفة (Jost et al., 2004: 883) وعلى الرغم من اختلاف دوافعهم ، تميل كل من المجموعات المحظوظة والمحرومة إلى تبرير النظام، وأن الأيديولوجية السياسية تؤثر على نظام تبرير الأفكار، وعلى وجه الخصوص ، يبرر أنصار اليمين(المحافظين) النظام أكثر مما يفعل اليساريون(المتحررين)، بالإضافة إلى ذلك ، فإن الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من توجه الهيمنة الاجتماعية يكونون أيضًا على درجة عالية من تبرير النظام ، والأشخاص الذين يبررون النظام يثقون في المؤسسات السياسية أكثر من نظرائهم(Jost et al., 2003:345).

لذا أكد Jost, et al., (2009) أن الأيديولوجيا هي "علاقة حب" – "تقارب اختياري" – بين شخص (لديه مجموعة واسعة من الاحتياجات والمصالح والدوافع المزمنة والمؤقتة) ونظام إيمان مبني اجتماعيًا وموقعًا تاريخيًا يوفر بعض الفرص للإغواء، وبالتالي ، فإن عمليات "من أعلى إلى أسفل" للتنشئة الاجتماعية المؤسسية والتواصل ، بما في ذلك التعرض للرسائل من النخب السياسية تتفاعل مع بعض الأفراد المؤمنين بالنظام السياسي الحاكم ينتج عنها أيديولوجية مطابقة مع أفكار المؤيدين والواثقين بالنظام السياسي الحاكم (Jost, et al., 2009: 333).

وهكذا فإن الباحث قد أعتمد نظرية Jost & Banaji (1994) بوصفها النظرية المعتمدة في بناء مقياس الثقة السياسية وتفسير نتائج البحث الحالي.

ثالثاً : نظرية توجيه الهيمنة الاجتماعية (SDO) "التوجه السياسي (المتحرر–المحافظ) لـ Sidanius, et al. (2000)

يُعرَّف توجيه الهيمنة الاجتماعية (SDO) على أنه درجة رغبة الفرد في السيطرة على أفراد المجموعة والتفوق على المجموعات الخارجية (Pratto et al., 1994: 741) ، والتصور بأن العالم تنافسي ،ويميل الأشخاص الذين لديهم مستويات عالية من SDO إلى اعتبار التسلسلات الهرمية أمرًا لا مفر منه وبالمثل ، دعا أوفربيك وجوست وموسو وفليزيك (٢٠٠٤) إلى أن أعضاء المجموعات ذات المكانة المنخفضة الذين لديهم توجه منخفض من الهيمنة الاجتماعية يقاومون الوضع الراهن أكثر(المتحررين) ، في حين أن أولئك الذين لديهم مستويات عالية من توجيه الهيمنة الأجتماعية SDO يحاولون تبرير النظام (المحافظين).

ويرى(2000) .Sidanius, et al أن توجيه الهيمنة الأجتماعية تتوقع تأكيد الأيديولوجيات التي تضفي الشرعية على عدم المساواة الاجتماعية والتوجه السياسي، وتكشف الدراسات أن مستويات توجيه الهيمنة الأجتماعية تتغير حسب الجنس ؛ أساسًا أن الرجال يظهرون مستويات أعلى من توجيه الهيمنة الأجتماعية ، والشعب اليميني المحافظ يدعم زعيمًا قويًا وحكومة عسكرية واستبدادية (Sidanius, et al.,2000:41–67).

تُظهر علامة على توجه الهيمنة الاجتماعية الأفراد في أنهم عمومًا لا يفضلون القيادات النسائية ، وحماية الأقليات العرقية / الدينية ، ويمكن أن يفسر توجه الهيمنة الاجتماعية والاستبداد المعتقدات السلبية عن الأقليات ، كعلامة على النزعة المحافظة والقومية.(Pratto et al.,2013:587)

وهكذا فإن الباحث قد أعتمد نظرية Sidanius, et al. (2000) بوصفها النظرية المعتمدة في بناء مقياس التوجه السياسي (المحافظ–المتحرر) وتفسير نتائج البحث الحالي.

- **إجراءات البحث:**

أولاً. مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة القادسية البلغ عددهم (١٨٥٤٥) طالبا بواقع (٨٣٢٦) طالبا و(١٠٢١٦) طالبة للعام الدراسي ٢٠٢٠ –٢٠٢١. بعدها قام الباحث باختيار ستة كليات علمية وانسانية بصورة عشوائية، بواقع ثلاث كليات من التخصص العلمي (الهندسة، تقانات احيائية، العلوم)، وثلاث كليات

انسانية (التربية، الآداب، الفنون الجميلة)، ومن ثم اختيار عينة عشوائية بالطريقة الطبقية ذات التوزيع المتساوي، التي بلغت (٣٠٠) طالبا وطالبة، بواقع (١٥٠ طالبا) من الذكور ومثلها من الاناث.

ثانياً.ادوات البحث:

١. مقياس المشاركة الانتخابية:

بعد الاطلاع على الأدبيات ذات العلاقة بهذا المفهوم صيغت (١٠) فقرات وفق أنموذج Fulton et al. (1996) وتتسق مع التعريف النظري للمفهوم وعينة البحث ، وتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل أن يقوم الباحث بتحديد صلاحيتها، وعرضها على المحكمين .

- **صلاحية المقياس:** للتعّرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله ، عُرض المقياس المكون من (١٠) فقرات وخمس بدائل تتمثل بـ (موافق بشدة ، موافق، غير متأكد ،أرفض ، أرفض بشدة)، على (10) من الخبراء المختصين في علم النفس لبيان آرائهم وملاحظاتهم في ما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، و ملاءمته للهدف الذي وضع لأجله، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها وباعتماد نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين تقديرات المحكمين تم قبول الفقرات جميعها من دون استبعاد أية فقرة .

– **تصحيح المقياس:**استُعمل أسلوب (ليكرت) في وضع بدائل فقرات المقياس ، فإذا كانت إجابة الطالب عن فقرات المقياس (موافق بشدة) تعطى له (خمس درجات) في حين إذا كانت إجابته عن فقرات المقياس بـ(ارفض بشدة) تعطى له (درجة واحدة) .

وضوح فقرات المقياس وتعليماته: للتعرف على مدى وضوح فقرات المقياس، وتعليماته، وبدائله ووضوح لغته فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة طبق هذا المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٣٠) طالباً، وطالبة من طلبة الجامعة، ومن هذا الإجراء تبين أن التعليمات كانت واضحة، والفقرات مفهومة ، وأنَّ الوقت المستغرق للإجابة بمتوسط (٦) دقائق .

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: بعد تطبيق المقياس على عينة البحث من طلبة الجامعة المكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة ، تمّ اجراء التحليل الإحصائي بأسلوبين هما :

أ . المجموعتان الطرفيتان :

بعد تصحيح استمارات المُجبين على مقياس البحث قام الباحث بترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ثم أخذت نسبة الـ (27%) العليا من الاستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا التي بلغت (81) استمارة ، ونسبة الـ (27%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا وقد بلغت (81) استمارة، ومن أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الثقة السياسية استُعمل الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا، والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس(الإمام،114:1990)، وقد تبين أنّ جميع الفقرات كانت مميزة عند مقايسة قيمتها المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) ومستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (١٦٠) ويُبينَ جدول (١) ذلك.

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي):

يُعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً لصدق الفقرة ، وهذا يعني أنّ الفقرة تسير بالاتجاه نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل (Anastasi,1976:28) ، ولتحقيق ذلك اعُتمد في استخراج صدق فقرات المقياس على معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة، والدرجة الكلية للمقياس، إذ تم التطبيق على عينة مكونة من (300) طالبٍ وطالبة من طلبة الجامعة ، وأظهرت النتائج أنَّ معاملات الارتباط كانت دالة عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.113) ومستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (298)، وجدول(1) يُبينَ ذلك

جدول (1) القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس المشاركة الانتخابية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
1	4.3580	0.93953	2.2222	1.00000	14.009	0.672	دالة
2	4.4074	0.80277	2.1481	1.00139	15.843	0.736	دالة
3	4.6049	0.66481	2.1605	0.95468	18.911	0.776	دالة
4	4.6790	0.56629	2.2593	1.03414	18.471	0.753	دالة
5	4.4938	0.67312	2.2840	1.01531	16.327	0.748	دالة
6	4.4815	0.77639	2.2963	0.99303	15.602	0.730	دالة
7	4.3086	0.84620	2.4568	0.97531	12.908	0.665	دالة
8	4.5185	0.72648	2.2963	0.91439	17.125	0.726	دالة
9	4.2840	1.02755	2.7778	1.23491	8.438	0.483	دالة
10	4.4938	0.82346	2.3951	1.05687	14.098	0.695	دالة

أصبح مقياس المشاركة الانتخابية مكون من (١٠)فقرة ، بعد إجراء التحليل الإحصائي بالأسلوبين المذكورين آنفاً.

- **مؤشرات صدق المقياس:**

يُعد الصدق من الخصائص الضرورية في بناء المقاييس النفسية، لأنّه يُشير إلى قدرة المقياس على قياس الصفة التي وضع من أجل قياسها (فرج، 1997: 360)، واستخرج للمقياس الحالي مؤشرات الصدق الآتية :

الصدق الظاهري: يشير(Ebel) إلى أنَّ افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على خمس من المحكمين* للحكم على صلاحيتها في قياس الصفة المراد قياسها (Ebel, 1972,p. 55)، وتحقق هذا المؤشر من الصدق في المقياس الحالي من خلال عرضه على المحكمين والأخذ بآرائهم وملاحظاتهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته.

* ١. أ . د علي صكر جامعة القادسية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية و النفسية
٢.أ. نغم هادي حسين جامعة القادسية / كلية الآداب/ قسم علم النفس
٣.أ.م.د علي حسين عايد جامعة القادسية / كلية الآداب/ قسم علم النفس
٤. أ. م زينة علي صالح جامعة القادسية / كلية الآداب/ قسم علم النفس
٥. أ.م على عبدالرحيم صالح جامعة القادسية / كلية الآداب/ قسم علم النفس

صدق البناء : تحقق هذا النوع من الصدق بإجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس بأسلوبي المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

- **الثبات:**

يُقصد بالثبات مدى اتساق المقياس في ما يزودنا به من معلومات عن ســـــلوك الأفراد(أبو حطب وصادق،101:1991)، واستعمل في إيجاد الثبات الطريقتين الآتيتين:

الاختبار– إعادة الاختبار: أنّ معامل الثبات على وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الأفراد التي نحصل عليها من التطبيق الأول وإعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم، وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين(Anastasi,1976:115)، ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من(٦٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعةمن كليتي (الطب البيطري والآداب)، وبعد التطبيق الأول بأسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على الطلبة أنفسهم ، وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات الطلبة في التطبيقين ظهر معامل الثبات لمقياس المشاركة الانتخابية بلغ (0.85)

- **معادلة ألفا كرونباخ :** وتعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، وتستند على الانحراف المعياري للمقياس، والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة (ثورندايك وهيجن،79:1989) إذ إنّ الفقرة مقياس قائم بحد ذاته، وباستعمال معادلة (ألفا كرونباخ) للثبات وجد أنَّ معامل ثبات مقياس المشاركة الانتخابية قد بلغ (0.90) وهو معامل ثبات جيد عند مقايسته بمعيار (ألفا) للثبات البالغ 0.70)
- **المقياس بصيغته النهائية:** بقيّ مقياس المشاركة الانتخابية مكون من (١٠) فقرات، وبذلك فأن المدى النظري لهذا المقياس لأعلى درجة يبلغ (٥٠) وادنى درجة هي (١٠) وبمتوسط فرضي (٣٠).

٢. مقياس الثقة السياسية :

بعد الاطلاع على المقاييس المُعدة لقياس هذا المفهوم قام الباحث بصياغة (25) فقرة مستوحاة من نظرية **نظرية (Jost & Banaji, 1994)** تتسق مع التعريف النظري للمفهوم وعينة البحث،وقد تم تحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل أن يقوم بتحديد صلاحيتها وعرضها على المحكمين .

- **صلاحية المقياس:** للتعرّف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله عُرض المقياس المكون من (25) فقرة وخمس بدائل تتمثل بـ (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، أرفض، أرفض بشدة)

على (٥) من المحكمين المختصين في علم النفس لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، و ملاءمته للهدف الذي وضع لأجله، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها وباعتماد نسبة اتفاق (80%)، فأكثر بين تقديرات المحكمين (عودة ،1993: 157)، لم تحذف أية فقرة من فقرات المقياس، وبهذا يكون المقياس بعد عرضه على المحكمين مكوناً من(25) فقرة.

تصحيح المقياس:استُعمل أسلوب (ليكرت) في وضع بدائل فقرات المقياس ، فإذا كانت إجابة الطالب عن فقرات المقياس بـ (موافق بشدة) تعطى لـه (خمس درجات) في حين إذا كانت إجابته عن فقرات المقياس

بـ(أرفض بشدة) تعطى لـه (درجة واحدة) ، في حين يصبح هذا التصحيح عكسيا على الفقرات العكسية في مقياس الثقة السياسية.

- **وضوح فقرات المقياس وتعليماته:** للتعرف على مدى وضوح فقرات المقياس، وتعليماته، وبدائله ووضوح لغته فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة طبق هذا المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٣٠) طالباً، وطالبة من طلبة الجامعة، ومن هذا الإجراء تبين أن التعليمات كانت واضحة، والفقرات مفهومة ، وأنَّ الوقت المستغرق للإجابة بمتوسط (٩) دقائق .

- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: بعد تطبيق المقياس على عينة البحث من طلبة الجامعة المكونة من (300) طالب وطالبة ، تمّ اجراء التحليل الإحصائي بأسلوبين هما :

أ . المجموعتان الطرفيتان :

من أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس المشاركة الانتخابية استُعمل الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا، والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس تبين أنّ جميع الفقرات كانت مميزة عند مقايسة قيمها المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (1.96)، ومستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (١٦٠) وظهر ان جميع الفقرات دالة احصائياً ويُبيّن جدول (٢) ذلك.

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي):

أظهرت النتائج أنَّ معاملات الارتباط كانت دالة عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الإرتباط البالغة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.113) ومستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (298)، وظهر ان جميع الفقرات دالة وجدول(٢) يُبين ذلك.

جدول (2) القوة التمييزية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس الثقة السياسية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
1	3.740	0.971	2.506	1.184	7.252	0.414	دالة
2	3.419	1.070	3.419	1.070	9.371	0.441	دالة
3	3.4568	1.19425	1.8889	1.01242	9.013	0.439	دالة
4	2.4691	1.15202	1.5556	1.10680	5.147	0.351	دالة
5	2.4074	1.13774	1.2593	0.66667	7.836	0.483	دالة
6	2.4691	1.22563	1.1235	.36683	9.467	0.538	دالة
7	2.6420	1.18647	1.3704	.73220	8.209	0.440	دالة
8	2.6420	1.24808	1.3704	.69722	8.005	0.456	دالة
9	2.7407	1.09291	1.6667	.85147	6.977	0.397	دالة
10	2.5679	1.20352	1.0864	.28273	10.785	0.596	دالة
11	3.4815	1.07367	1.8148	1.19490	9.338	0.464	دالة
12	2.6667	1.10680	1.1975	0.57922	10.585	0.543	دالة
13	2.4198	1.16043	1.1728	0.51938	8.827	0.546	دالة
14	2.7654	1.14315	1.4815	0.76012	8.418	0.463	دالة

15	2.9753	1.22449	1.4321	0.93459	9.016	0.403	دالة
16	2.5432	1.28500	1.3827	0.88837	6.686	0.370	دالة
17	3.4198	1.12765	2.8765	1.51973	2.583	0.146	دالة
18	2.7160	1.25732	1.4198	0.81952	7.774	0.472	دالة
19	2.7284	1.24511	1.2840	0.55305	9.542	0.485	دالة
20	2.5062	1.13052	1.4444	0.98742	6.366	0.349	دالة
٢١	3.5802	1.20275	2.1481	1.13039	7.809	0.414	دالة
٢٢	3.5185	1.25610	1.8519	0.97610	9.429	0.453	دالة
٢٣	2.3951	1.02077	1.2963	0.79757	7.634	0.407	دالة
٢٤	2.4198	1.22336	1.6049	0.95759	4.720	0.315	دالة
٢٥	3.5309	1.29505	2.0370	1.08909	7.945	0.444	دالة

أصبح مقياس الثقة السياسية مكوّناً من (٢٥) فقرة بعد إجراء التحليل الإحصائي بالأسلوبين المذكورين آنفاً.

صدق المقياس: استخرج الصدق بالآتي:

١-الصدق الظاهري: وتحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الثقة السياسية بعد عرضه على المحكمين حول صلاحيته لمجتمع البحث.

٢. صدق البناء Construct Validity: تحقق هذا الصدق في ضوء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

الثبات: أن من اجل استخراج ثبات المقياس طبقا على عينة بلغت (٦٠) طالبا وطالبة من كلية الطب البيطري ولآداب في جامعة القادسية، وأستعمل الباحث الطريقتين:

١. اعادة الاختبار: بعد تطبيق المقياس على مرتين متتاليتين وبفاصل زمني ١٤ يوما، واستعمال معامل ارتباط بيرسون وجد الباحث ان معامل الثبات لمقياس الثقة السياسية بلغت (0.81)

٢. معادلة ألفا كرونباخ: بعد استعمال معادلة الفا كرونباخ لايجاد ثبات مقياس الثقة السياسية، وجد الباحث أن انه بلغ (0.846) . ويُعد معامل الثبات جيدة عند مقارنته بمعيار الفا كرونباخ للثبات، الذي يرى أن الثبات الجيد الذي يصل الى (0, 70) فأكثر (Ebel, 1972, P.59).

- **حساب الدرجة النهائية لمقياس الثقة السياسية:**

أصبح المقياس بصيغته النهائية مكوناً من (25) فقرة يستجيب في ضوئها المستجيب على خمس بدائل؛ لذا فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب في الثقة السياسية هي (١٢٥)، وأدنى درجة (٢٥)، وبمتوسط فرضي مقداره (٧٥) .

٣. مقياس التوجه السياسي(متحرر-محافظ):

بغية تحقيق أهداف البحث الحالي ، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض تعرف الاتجاه السياسي لدى طلبة الجامعة ، إذ قام الباحث (بعد الاطلاع على المقاييس العربية للاتجاهات السياسية المطبقة على طلبة الجامعة) بصياغة (٢٤) فقرة مستوحاة من نظرية Sidanius, et al. (2000) حول

الاتجاه السياسي (المتحرر–المحافظ) ، تتسق مع التعريف النظري للمفهوم وعينة البحث ، وتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل أن يقوم بتحديد صلاحيتها وعرضها على المحكمين .

- **صلاحية المقياس:** للتعّرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله ، عُرض المقياس المكون من (24) فقرة وخمس بدائل ذاتها في المقياسين الاول والثاني،على (٥) من المحكمين المختصين في علم النفس وهم أنفسهم الذين عُرضَ عليهم المقياس الأول والثاني لبيان آرائهم وملاحظاتهم في ما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، و ملاءمته للهدف الذي وضع لأجله، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها وباعتماد نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين تقديرات الخبراء تم قبول الفقرات جميعها من دون استبعاد أية فقرة .

تصحيح المقياس:استُعمل الأُسلوب نفسهُ الذي ذُكر في وضع بدائل المقياس الأول والثاني، كما اعتمد عدد البدائل ذاتها في الإجابة عن فقرات هذا المقياس(البدائل الخمسة) ، فإذا كانت إجابة الطالب عن فقرات المقياس (التوجه المتحرر) بـ (موافق بشدة) تعطى له (خمس درجات) في حين إذا كانت إجابته عن فقرات المقياس بـ(أرفض بشدة) تعطى له (درجة واحدة) ، في حين يصبح هذا التصحيح عكسيا على الفقرات العكسية (التوجه المحافظ) في مقياس التوجه السياسي.

- **وضوح فقرات المقياس وتعليماته:** للتعرف على مدى وضوح فقرات المقياس، وتعليماته، وبدائله ووضوح لغته فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة طبق هذا المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالباً، وطالبة من طلبة الجامعة وهم أنفسهم الذين طبق عليهم المقياس الأول والثاني ومن هذا الإجراء تبين أن التعليمات كانت واضحة، والفقرات مفهومة، وأنَّ الوقت المستغرق للإجابة بمتوسط (٨,٥) دقائق .
- **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:** تمّ التحليل الإحصائي لفقرات هذا المقياس بأسلوبين، هما :

أ.المجموعتين الطرفيتان:

بهدف تحليل فقرات مقياس الاتجاه السياسي (متحرر–محافظ) على وفق هذه الطريقة، قام الباحث بتطبيق المقياس البالغ (٢٤) فقرة على عينة بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة وبعد تصحيح فقرات المقياس بإعطاء المفحوص درجة من (٥–١) على كل فقرة من فقرات المقياس ، ثم جمع درجات إجابات فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة، و ترتيبهاً تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأقل درجة، ثم اختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، وكانت (٨١) استمارة واختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات وكانت (٨١) استمارة أيضا وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين (Anastasi,1976: 208).

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ظهر إن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات هذا المقياس عند مقارنتها بالقيمة الجدولية كانت مميزة عند مستوى (٠,٠٥) باستثناء الفقرات (٥ ،٨، ٢٠،٢٢،٢٣) وجدول (3) يُبين ذلك.

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي):

أظهرت النتائج أنَّ معاملات الارتباط كانت دالة عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة لمعامل الارتباط، البالغة (0.113) ومستوى دلالة (0,05) ، ودرجة حرية (٢٩٨) وظهر ان جميع الفقرات دالة بأستثناء الفقرات(٥، ٨، ٩ ،١٢، ٢٠، ٢٢، ٢٣) والجدول (3) يُبين ذلك.

جدول (3) القوة التمييزية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس التوجه السياسي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
1	2.5679	1.46576	1.7531	.96864	4.174	0.273	دالة
2	4.5556	0.79057	4.0494	.97341	3.633	0.174	دالة
3	3.8272	1.21233	2.4938	1.16322	7.142	0.421	دالة
4	3.8272	1.29219	2.5556	1.33229	6.166	0.307	دالة
5	4.0247	1.10652	3.9136	1.17471	0.620	0.032-	غير دالة
6	4.3951	0.70141	3.7407	1.19140	4.259	0.215	دالة
7	4.4444	0.93541	3.2469	1.25031	6.902	0.358	دالة
8	4.0741	0.86281	4.0247	.98711	0.339	0.107-	غير دالة
9	4.1605	0.91456	3.7284	1.12930	2.676	0.053	غير دالة
10	3.8889	1.15109	2.4938	1.27596	7.306	0.425	دالة
١١	4.5432	0.88104	3.4321	1.20352	6.704	0.365	دالة
١٢	3.4444	1.10680	2.9506	1.15001	2.785	0.082	غير دالة
١٣	3.6420	1.18647	3.1728	1.10442	2.605	0.221	دالة
١٤	3.3086	1.20044	2.4568	1.24549	4.432	0.268	دالة
١٥	4.4321	0.77360	3.8642	1.18060	3.621	0.198	دالة
١٦	3.1728	1.33032	2.0370	1.14504	5.824	0.249	دالة
١٧	3.5185	1.29529	2.1975	1.11153	6.965	0.456	دالة
١٨	2.7531	1.45371	2.0741	1.04616	3.412	0.258	دالة
١٩	2.8272	1.09305	2.2716	1.07252	3.265	0.259	دالة
٢٠	2.2840	1.06342	2.3457	1.35241	0.323-	0.115-	غير دالة
٢١	4.1605	1.07769	3.3951	1.02077	4.641	0.205	دالة
٢٢	2.7037	1.39144	2.3086	1.18998	1.942	0.091	غير دالة
٢٣	2.1975	1.30786	1.9383	1.04098	1.396	0.092	غير دالة
٢٤	3.4444	1.44914	2.1852	1.30491	5.812	0.343	دالة

أصبح مقياس التوجه السياسي (متحرر–محافظ) مكون من (١٧)فقرة ، بعد إجراء التحليل الإحصائي بالأسلوبين المذكورين آنفاً.

- **صدق المقياس:** استخرج الصدق بالآتي:

١–الصدق الظاهري: وتحقق هذا النوع من الصدق في مقياس التوجه السياسي (متحرر–محافظ) بعد عرضه على المحكمين حول صلاحيته لمجتمع البحث.

٢. صدق البناء Construct Validity: تحقق هذا الصدق في ضوء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

مؤشرات الثبات: إن من اجل استخراج ثبات المقياس طبقا على عينة بلغت (٦٠) طالبا وطالبة من كلية الطب البيطري ولآداب في جامعة القادسية، وأستعمل الباحث الطريقتين:

١. **اعادة الاختبار:** بعد تطبيق المقياس على مرتين متتاليتين وبفاصل زمني ١٤ يوما، واستعمال معامل ارتباط بيرسون وجد الباحث ان معامل الثبات لمقياس التوجه السياسي بلغ (0.75)

٢. **معادلة ألفا كرونباخ:** بعد استعمال معادلة الفا كرونباخ لايجاد ثبات مقياس التوجه السياسي، وجد الباحث أن انه بلغ (0.64) . ويُعد معامل الثبات جيداً إذا كان مربعه (0.50) فأكثر.

المقياس بصيغته النهائية: اصبح مقياس التوجه السياسي (متحرر–محافظ) مكون من (١٧) فقرة، وبذلك فأن المدى النظري لهذا المقياس لأعلى درجة يبلغ (٨٥) وادنى درجة هي (١٧) وبمتوسط فرضي (٥١).

- **التطبيق النهائي:**

بعد أن استوفت المقاييس شروطها النهائية من الصدق، والثبات، والقدرة على التمييز، طبقت المقاييس على عينة مكونة من (٣٠٠) طالبٍ وطالبة من طلبة جامعة القادسية و**هي ذاتها عينة التحليل الاحصائي**– وبواقع (150) طالب، و(150) طالبة من طلبة جامعة القادسية.

الفصل الرابع :عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الاول : تعرف المشاركة الانتخابية لدى طلبة الجامعة:

ظهر المتوسط الحسابي لدى طلبة الجامعة على مقياس المشاركة الانتخابية (34.3933)وانحراف معياري قدره(8.92286) ، فيما كان المتوسط الفرضي (٣٠) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر أن القيمة التائية المحسوبة(8.528) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (299)،مما يشير إلى أن طلبة الجامعة يميلون الى المشاركة الإنتخابية وجدول (٤) يُبين ذلك.

جدول(٤) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس المشاركة الانتخابية

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	وسط رضي	القيمة التائية		جة الحرية	مستوى إلة ٠,٠٥
					لمحسوبة	جدولية		
المشاركة الانتخابية	300	34.3933	8.92286	٣٠	8.528	1.96	299	دالة

ومن الجدول اعلاه يتضح بأن طلبة الجامعة لديهم ميل نحو المشاركة الانتخابية لتغيير الخارطة السياسية ويمكن تفسير ذلك ان بحسب انموذج Fulton وزملاؤه (١٩٩٦) الذي يرى ان القيم الاجتماعية المكتسبة لدى الطلبة الرافضة للهيمنة والمتطلعة نحو التغيير في الوضع السياسي الحالي كونت معتقدات ثابتة بأن الوضع لايتغير الا من خلال المشاركة الانتخابية وبحسب المواقف من الحكومات السابقة تكونت النية للتصويت من اجل التغيير، وبذلك فإن القيم تؤثر على السلوك من خلال المتغيرات الأخرى الموضوعة بينهما وتوفر القيم أساسًا للمواقف والمعتقدات ، والتي بدورها تؤثر على السلوك والنية (Fulton et al.,1996:22–47).

الهدف الثاني : دلالة الفرق في مقياس المشاركة الانتخابية وفقا لمتغيري الجنس (ذكور–اناث) ومنطقة السكن (ريف–مدينة) لدى طلبة الجامعة:

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس المشاركة الانتخابية وفق متغير الجنس(ذكور،إناث) ومنطقة السكن (ريف– مدينة) استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي (Tow way ANOVA) على وفق مستوى دلالة (0.05) . وجدول (5) يُبين ذلك:

أ.الفروق على مقياس المشاركة الانتخابية وفقا لمتغيري الجنس ومنطقة السكن لدى طلبة الجامعة

جدول (5) الفروق في الجنس ومنطقة السكن على مقياس المشاركة الانتخابية

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	6.298	1	6.298	٠.079	3.84	0.05
السكن	82.294	1	82.294	1.028		
التفاعل (الجنسx السكن)	24.023	1	24.023	٠.300		
الخطأ	23703.622	296	80.080			
الكلي	378676.000	300				

من ملاحظة الجدول (5) تبين النتائج أن :

أ.الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) :

يتبين من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس المشاركة الانتخابية لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (٠.079) مع القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0.05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (34.4000) بانحراف معياري (9.89068) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (34.3867) بانحراف معياري (7.87042) ويمكن تفسير هذه النتيجة برغبة كلا الجنسين بالمشاركة الانتخابية وتغيير الوضع السياسي في البلد بالإضافة الى ذلك لم يشير الانموذج المعتمد ان هنالك فرق بين الجنسين في نية التصويت وسلوك المشاركة الانتخابية.

ب. منطقة السكن (مدينة– ريف):

يتبين من الجدول السابق أن الفرق بين الطلبة الساكنين في المدينة، والطلبة الذين يسكنون في الريف على مقياس المشاركة الانتخابية لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (1.028) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0.05) إذ بلغ المتوسط

الحسابي للطلبة الساكنين في المدينة (34.0783) بانحراف معياري (8.99271) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي عن الطلبة الذين يسكنون في الريف البالغ (35.2169) بانحراف معياري (8.73743). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الطلبة في اي منطقة سكن لديهم الرغبة في المشاركة الانتخابية لتغيير الوضع السياسي في البلد .

ج. تفاعل الجنس ومنطقة السكن:

يتبين من الجدول السابق أن الفروق بين الطلبة الذكور والإناث من منطقة السكن (مدينة–ريف) لا ترقى إلى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (٠.300) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع منطقة السكن في التأثير على مقياس المشاركة الانتخابية كما مُبين في الجدول السابق.

الهدف الثالث : تعرف الثقة السياسية لدى طلبة الجامعة:

ظهر المتوسط الحسابي لدى طلبة الجامعة على مقياس الثقة السياسية (53.0100)عند القيمة الجدولية (1,96) ومستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (299)، وجدول (6) يُبين ذلك.

جدول(6) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الثقة السياسية

المتغير	عدد فراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	وسط رضي	القيمة التائية		جة الحرية	مستوى لالة ٠,,٠٥
					لمحسوبة	جدولية		
لثقة السياسية	300	53.0100	12.39740	٧٥	26.531	1.96	299	غيردالة

ومن الجدول اعلاه يتضح بأن طلبة الجامعة ليس لديهم الثقة السياسية بالنظام الحالي ويمكن تفسير ذلك ان طلبة الجامعة هم الطبقة الواعية والمثقة في المجتمع والتي لاتتأثر بالهيمنة الاجتماعية ولديهم فكر متحرر وهذا ما اشارت الية النظرية المعتمدة بالبحث الحالي في ؟أظن الافراد المتحررين لا بيررون للنظام بل على العكس من ذلك، بالإضافة إلى ذلك ، فإن الأشخاص الذين لايتمتعون بدرجة عالية من توجه الهيمنة الاجتماعية يكونون أيضًا على درجة عالية من عدم التبرير للنظام ، والأشخاص الذين لايبررون النظام لا يثقون في السياسيين والمؤسسات السياسية (Jost et al., 2003:345).

الهدف الرابع : دلالة الفرق في مقياس الثقة السياسية وفقا لمتغيري الجنس (ذكور–اناث) ومنطقة السكن (ريف–مدينة) لدى طلبة الجامعة:

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الثقة السياسية وفق متغير الجنس(ذكور،إناث) ومنطقة السكن (ريف– مدينة) استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي (Tow way ANOVA) على وفق مستوى دلالة (0.05) . وجدول (7) يُبين ذلك:

أ.الفروق على مقياس الثقة السياسية وفقا لمتغيري الجنس ومنطقة السكن لدى طلبة الجامعة

جدول (7) الفروق في الجنس ومنطقة السكن على مقياس الثقة السياسية

مصدر التباين	جموعة المربعات S-S	جة الحرية D-F	وسط المربعات M-S	ة الفائية F	بمة الجدولية	ستوى الدلالة S-g
الجنس	130.466	1	130.466	0 .84	3.84	0.05
السكن	18.023	1	18.023	0 .11		
لتفاعل (الجنسx السكن)	95.831	1	95.831	0 .62		
الخطأ	45786.194	296	154.683			
الكلي	888973.000	300				

من ملاحظة الجدول (7) تبين النتائج أن :

أ.الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) :

يتبين من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس الثقة السياسية لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (٠,٨٤٣) مع القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0.05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (53.4533) بانحراف معياري (13.01037) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (52.5667) بانحراف معياري (11.77953) ويمكن تفسير هذه النتيجة بتمتع كلا الطلبة من الجنسين بعدم الثقة السياسية وبالنظام السياسي الحالي وهي نتيجة منطقية تبعاً لما ظهر في النتائج السابقة.

ب. منطقة السكن (مدينة– ريف):

يتبين من الجدول السابق أن الفرق بين الطلبة الساكنين في المدينة، والطلبة الذين يسكنون في الريف على مقياس الثقة السياسية لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (117. 0) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0.05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الساكنين في المدينة (53.1290) بانحراف معياري (12.29129) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي عن الطلبة الذين يسكنون في الريف البالغ (52.6988) بانحراف معياري (12.74108). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الطلبة في اي منطقة سكن ليس لديهم الثقة السياسية بالنظام الحالي.

ج. تفاعل الجنس ومنطقة السكن:

يتبين من الجدول السابق أن الفروق بين الطلبة الذكور والإناث من منطقة السكن (مدينة–ريف) لا ترقى إلى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (٠.620) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع منطقة السكن في التأثير على مقياس الثقة السياسية كما مُبين في الجدول السابق.

الهدف الخامس : تعرف التوجه السياسي (متحرر–محافظ):

ظهر المتوسط الحسابي لدى طلبة الجامعة على مقياس التوجه السياسي(متحرر–محافظ) (55.4200) عند القيمة الجدولية (1,96) ومستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (299)، وجدول (8) يُبين ذلك.

جدول(8) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التوجه السياسي

توجه سياسي	عدد أفراد العينة	لمتوسط لحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		رجة حرية	ستوى دلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
	300	55.420	7.01577	٥١	10.912	1.96	299	دالة

ومن الجدول اعلاه يتبين بأن طلبة الجامعة يميلون نحو التوجه السياسي المتحرر ويمكن تفسير ذلك اعتماداً على نظرية Sidanius, et al. (2000) التي ترى أن أعضاء المجموعات الذين لديهم توجه منخفض من الهيمنة الاجتماعية يقاومون الوضع الراهن أكثر وهم(المتحررين) ، وبما ان طلبة الجامعة بما يمتلكون من وعي وتفكير متحرر ومن الهيمنة الأجتماعية والتعصب المذهبي والقومي

الهدف السادس : دلالة الفرق في مقياس التوجه السياسي وفقا لمتغيري الجنس (ذكور–اناث) ومنطقة السكن (مدينة–ريف) لدى طلبة الجامعة:

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التوجه السياسي وفق متغير الجنس(ذكور،إناث) ومنطقة السكن (مدينة– ريف) استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي (Tow way ANOVA) على وفق مستوى دلالة (0.05) . وجدول (9) يُبين ذلك:

١.دلالة الفرق في مقياس التوجه السياسي وفقا لمتغيري الجنس ومنطقة السكن لدى طلبة الجامعة:

جدول (٩) الفرق في الجنس ومنطقة السكن على مقياس التوجه السياسي(متحرر–محافظ)

مصدر التباين	جموعة المربعات S-S	جة الحرية D-F	وسط المربعات M-S	يمة الفائية F	يمة الجدولية	ستوى دلالة S-g
الجنس	3.631	1	3.631	٠.073	3.84	0.05

السكن	75.514	1	75.514	1.527		
تفاعل (الجنسx السكن)	1.049	1	1.049	٠.021		
الخطأ	14634.562	296	49.441			
الكلي	936130.000	300				

من ملاحظة الجدول (9) تبين النتائج أن :

أ.الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) :

يتبين من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس التوجه السياسي لايرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (٠.073) مع القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0.05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (55.5467) بانحراف معياري (7.36816) الذي لايختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (55.2933) بانحراف معياري (6.66711). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن كلا الجنسين من الطلبة الذكور والاناث ،لديهم توجه سياسي نحو التحرر

ب. منطقة السكن (مدينة– ريف):

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الطلبة الساكنين في المدينة، والطلبة الساكنين في الريف على مقياس التوجه السياسي لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (1.527) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0.05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الساكنين في المدينة (55.7281) بانحراف معياري (6.93921) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي عن الطلبة الساكنين في الريف البالغ (54.6145) بانحراف معياري (7.19219). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة من اي منطقة سكن سوى من المدينة او الريف لديهم توجه سياسي متحرر.

ج. تفاعل الجنس ومنطقة السكن:

يتبين من الجدول السابق أن الفروق بين الطلبة الذكور والإناث من منطقة السكن (مدينة–ريف) لا ترقى إلى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (٠.021) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك ظهر تفاعل للجنس مع منطقة السكن ليس له تأثير في قياس التوجه السياسي كما مُبين في الجدول السابق.

*** الهدف السابع: العلاقة الارتباطية بين المشاركة الانتخابية والثقة السياسية والتوجه السياسي (متحرر– محافظ)**

لأجل تعرف علاقة المشاركة الانتخابية والثقة السياسية والتوجه السياسي (متحرر–محافظ) لدى طلبة الجامعة تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على متغيرات البحث، وظهر ان معامل الارتباط بين المشاركة الانتخابية والثقة السياسية لذوي التوجه السياسي المتحرر يساوي (0.26) ، وظهر ان معامل

الارتباط بين المشاركة الانتخابية والتوجه السياسي (المتحرر) يساوي (−0.006) ، في حين ظهرت درجة معامل الارتباط بين الثقة السياسية والتوجه السياسي (المتحرر) يساوي (−0.166) ، بينما ظهر معامل الارتباط بين المشاركة الانتخابية والثقة السياسية لذوي التوجه المحافظ يساوي (0.028−) ،وظهر العلاقة بين المشاركة الانتخابية والتوجه السياسي (المحافظ) يساوي(−0.155) ،في حين ظهرت درجة معامل الارتباط بين الثقة السياسية والتوجه السياسي (المحافظ) يساوي (٠,١٦٠) ولأجل معرفة دلالة قيمة معاملات الارتباط تم حساب الاختبار التائي عند قيمة جدولية (1,96) ومستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298) وهذا كما في جدول (10).

جدول(10) معامل الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المشاركة الانتخابية والثقة السياسية والتوجه السياسي (متحرر–محافظ) لدى طلبة الجامعة

نوع العلاقة	عامل الارتباط	يمة التائية لمحسوبة	يمة التائية الجدولية	جات حرية	ع العلاقة	تتوى الدلالة 0,05
شاركة الانتخابية – ضعف الثقة السياسية	٠,٢٦٧	**4.85**	**1,96**	**29**	**موجبة**	**دالة**
اركة الانتخابية-التوجه السياسي(المتحرر)	0.006-	**0.10**	**1,96**	**29**	**سالبة**	**غير دالة**
الثقة السياسية-التوجه السياسي (المتحرر)	0.166-	**2.91-**	**1,96**	**29**	**سالبة**	**دالة**
المشاركة الانتخابية-الثقة السياسية المحافظ	0.028-	**0.49-**	**1,96**	**29**	**سالبة**	**غيردالة**
اركة الانتخابية-التوجه السياسي (المحافظ)	0.155-	**2.71-**	**1,96**	**29**	**سالبة**	**دالة**
الثقة السياسية-التوجه السياسي (المحافظ)	٠,١٦٠	**2.80**	**1,96**	**29**	**موجبة**	**دالة**

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى:

أ. وجود علاقة ارتباطية موجبة وبدرجة متوسطة بين المشاركة الانتخابية وضعف الثقة السياسية عند مستوى دلالة احصائية 0.05، ويمكن تفسير هذه النتيجة بما اشارت اليه نظرية Fulton et al.,1996المعتمدة في البحث الحالي ، اذ أن ناخبو اليسار المتحرر يسجلون درجات أعلى في تجاوز المصلحة الذاتية وفي خدمة الآخرين واستقلالية الفكر والعمل (التوجيه الذاتي) وأقل في الحفاظ على الوضع الراهن والنجاح الشخصي (الإنجاز) مقارنة بالناخبين من اليمين المحافظ ، وأن اليمين يميل الى المحافظة على بقاء السلطة حتى وان كانت غير قادرة على خدمة مواطنيها، بينما يميل اليسار المتحرر الى التغيير في النظام السياسي غير القادر على تقديم الخدمات لمواطنيه من خلال المشاركة الانتخابية .

ب. ولا توجد علاقة ارتباطية بين المشاركة الانتخابية والتوجه السياسي (المتحرر) عند مستوى دلالة احصائية 0.05، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لنظرية Fulton et al.,1996 أن كلا التوجهين السياسيين

المتحرروالمحافظ لديهم نية في المشاركة الانتخابية ، وأن اليمين يميل الى المحافظة على بقاء السلطة بينما يميل اليسار المتحرر الى التغيير(Dirilen et al., 2019:48).

ج. وجود علاقة ارتباطية عكسية وبدرجة ضعيفة بين الثقة السياسية والتوجه السياسي المتحرر عند مستوى دلالة احصائية ٠,٠٥، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الطلبة ذوي التوجه السياسي المتحرر ليس لديهم ثقة بالنظام السياسي الحالي وهذا ما أشارت اليه نظرية Jost & Banaji, 1994 المعتمدة في البحث الحالي في أن الأفراد المتحررين لايبررون النظام ولا يثقون في مؤسسته السياسية عكس المحافظين (Jost et al., 2003:345).

د. لا توجد علاقة ارتباطية بين المشاركة الانتخابية والثقة السياسية لذوي التوجه السياسي المحافظ عند متسوى دلالة احصائية 0.05، ويمكن تفسير هذه النتيجة اعتماداً على نظرية Sidanius, et al. (2000) والتي ترى أن الأفراد ذوي التوجه السياسي المحافظ يدعمون زعيمًا قويًا وحكومة عسكرية استبدادية (Sidanius ,et al.,2000:41-67) ,

هـ. لاتوجد علاقة ارتباطية بين المشاركة الانتخابية والتوجه السياسي (المحافظ) ،وهذه النتيجة تساوقت مع النتائج السابقة في ان كلا التوجهين السياسيين (المتحرروالمحافظ) لديهم نية في المشاركة الانتخابية.

و. توجد علاقة ارتباطية بدرجة ضعيفة بين الثقة السياسية والتوجه السياسي المحافظ عند مستوى دلالة احصائية ٠,٠٥، ويمكن تفسير ذلك اعتماداً على نظرية Jost & Banaji, 1994 التي ترى ان اي نظام مبني اجتماعيًا وموقعًا تاريخيًا يوفر بعض الفرص للإغواء، وبالتالي ، فإن عمليات "من أعلى إلى أسفل" للتنشئة الاجتماعية المؤسسية والتواصل ، بما في ذلك التعرض للرسائل من النخب السياسية تتفاعل مع بعض الأفراد المؤمنين بالنظام السياسي الحاكم ينتج عنها أيديولوجية مطابقة مع أفكار المؤيدين والواثقين بالنظام السياسي الحاكم (Jost, et al., 2009: 333).

التوصيات

١.أقامة الندوات التثقيفية بأهمية المشاركة الإنتخابية لتعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة

٢.متابعة قياس الثقة السياسية لدى طلبة الجامعة حيال القرارات و القضايا السياسية في المجتمع .

٣. تفعيل دور اساتذة الجامعة في تعزيز الاتجاهات ذات الدلالة السياسية الايجابية ونشرها بين الطلبة.

٤. توجيه المزيد من الاهتمام من قبل ادارة الجامعة للأنشطة والفعاليات التي من شانها ان تعزز الثقة السياسية لدى الطلبة، مثل اقامة الندوات وورش العمل والمنتديات الثقافية الطلابية.

٥. مساهمة مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز الوعي السياسي ونشر مفاهيم الديمقراطية وتقبل الاخر والتداول السلمي للسلطة .

.المقترحات: يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية التي استقرؤها خلال إنجاز البحث لإتمام الإفادة منها:

1. بحث مماثل للبحث الحالي على اساتذه الجامعة.
2. بحث العلاقة الارتباطية بين الثقة السياسية ومتغيرات اخرى لم يتناولها البحث الحالي مثل : التنشئة السياسية ،الهوية الاجتماعية ،الأغتراب السياسي)

المصادر

- أبو حطب، فؤاد وآمال ، صادق(1991). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي* ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- الإمام ، مصطفى محمود (1990). *التقويم والقياس* ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- ثورندايك ، روبرت وهيجن ، إليزابيث (1989). *القياس والتقويم في علم النفس والتربية* ، ترجمة: عبد الله زيد وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتب الأردني ، عمان.
- حمادي ، شمران(١٩٧٤). أصل التفاوت في الاتجاهات السياسية بين الناس، *مجلة العلوم السياسية* ،العدد ٣٧.
- عودة ، أحمد سليمان(1993). *القياس والتقويم في العملية التدريسية* ، ط 2 ، دار الأمل، أربد.
- فرج ، صفوت(1997). *القياس النفسي* ، ط3، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.
- Abravanel, M. D., & Busch, R. J. (1975). Political competence, political trust, and the action orientations of university students. *Journal of Politics, 37*, 57–82.
- Ajzen, I. (1985). From intentions to actions: A theory of planned behavior. In Action control p. 11-39.Springer Berlin Heidelberg. doi:10.1007/978-3-642-69746-3_2
- Ajzen, I. (1991). The theory of planned behavior. Organizational Behavior and Human Decision Processes, 50(2), 179-211. doi:10.1016/0749-5978(91)90020-T
- Ajzen, I. (2012). Martin Fishbein's legacy: The reasoned action approach. The Annals of the American Academy of Political and Social Science, 640(1), 11-27.
- Anastasi,A.(1976): *Psychological Testing*, New York, Macmillan.
- Caddell, P. H. (1979). Trapped in a downward spiral. *Public Opinion, 2*, 2–7, 52–55, 58–60.
- Caprara, G. V., Vecchione, M., Schwartz, S. H., Schoen, H., Bain, P. G., Silvester, J., Caprara, M. G. (2017). Basic values, ideological self-placement, and voting: A cross-cultural study. Cross-Cultural Research, 51(4), 388–411.
- Çarkoglu, A. (2007). The nature of left-right ideological self-placement in the Turkish context. Turkish Studies, 8 (2), 253-271.
- Confucius. (1959). *Moral and political treatises*. According to the texts of Confucius

and his disciples Tseng-Chan, Tchu-Hi & others.Barcelona: Editorial Iberia, S.A.

- Dirilen, O. ,Yalcinkaya ,T. and Kayaalp ,A. (2019).Psychology of Turkish University Students as Electorate: The Mediating Role of Political Trust.Journal of Ethnic and Cultural Studies , Vol. 6, No. 1, 45-62.
- Ebel ,R.L. (1972). *Essentials of Educational Measurement* New York , U.S.A.
- Fulton, D.C., Manfredo, M.J., & Lipscomb, J. (1996). Wildlife value orientations: A conceptual and measurement approach. Human Dimensions Wildlife, 1(2), 22-47.
- Fung, Thalia. 2004. "Plurality and complexity in the object of Political Science", in Thalía Fung Riverón, ed., *A Political Science from the "South*". Havana: Editorial Felix Varela.
- Hennessy, M., Carpini, M. X., Blank, M. B., Winneg, K., & Jamieson, K. H. (2015). Using psychological theoryto predict voting intentions. *Journal of Community Psychology*, *43*(4), 466-483.doi:10.1002/jcop.21697

- Hooghe, M. & Marien, S. (2012).A Comparative Analysis of the Relation between Political Trust and Forms of Political Participation in Europe, *European Societies*, 14, accepted (P.1-18).
- Janoff-Bulman, R., Sheikh, S., & Baldacci, K. G. (2008). Mapping moral motives: Approach, avoidance, and political orientation. *Journal of Experimental Social Psychology*, *44*(4).

- Jost, J. T., & Banaji, M. R. (1994). The role of stereotyping in system-justification and the production of false consciousness. British *Journal of Social Psychology*, 33(1), 1–27.
- _____ Banaji, M. R., & Nosek, B. A. (2004). A decade of system justification theory: Accumulated evidence of conscious and unconscious bolstering of the status quo. Political Psychology, 25(6), 881-919. doi:10.1111/j.1467-9221.2004.00402.x

- _____, Federico, C. M., & Napier, J. L. (2009). Political ideology: Its structure, functions, andelective affinities. *Annual Review of Psychology*, *60*, 307-337.
- _____, Glaser, J., Kruglanski, A. W., & Sulloway, F. (2003). Political conservatism as motivated social cognition. *Psychological Bulletin*, 129(3), 339– 375.
- Kayaoglu (2017). Determinant of trust in Turkey. European Societies, 19, 492-516.
- Keele, Luke. 2005. "The Authorities Really Do Matter: Party Control and Trust in Government",*The Journal of Politics* 67 (3): 873-886.

- Levi, M. and Stoker, L. (2000) Political Trust and Trustworthiness. Annual Review of Political Science, 3, 475-507. https://doi.org/10.1146/annurev.polisci.3.1.475

- Li,L. (2011).Distrust in Government Leaders, Demand for Leadership Change, and Preference for Popular Elections in Rural China,*Polit Behav* ,33:291–311.
- Miller, A. H. (1974). Political issues and trust in government, 1964–1970. *American Political Science Review, 68*, 951–972.

- Pratto, F., Çidam, A., Stewart, A. L., Zeineddine, F. B., Aranda, M., Aiello, A., ... & Eicher, V. (2013). Social dominance in context and in individuals: Contextual moderation of robust effects of social dominance orientation in 15 languages and 20 countries. Social Psychological and Personality Science, 4(5), 587- 599. doi:10.1177/1948550612473663.
- _____, Sidanius, J., Stallworth, L. M., & Malle, B. F. (1994). Social dominance orientation: A personality variable predicting social and political attitudes. Journal of Personality and Social Psychology, 67(4), 741-763.

- Putnam, R. D. (1993).*WHAT MAKES DEMOCRACY WORK*? NATIONAL CMC REVIEW,(p.101-17).
- Rose, R. (2007). Learning to support new regimes in Europe. *Journal of Democracy*, 18, 111–125.
- Schwartz, S. H. (1992). Universals in the content and structure of values: Theory and empirical tests in 20 countries. In M. Zanna (Ed.), *Advances in Experimental Social Psychology* 25 (p. 1–65). New York,
- Seligson, M. A. (2002). Trouble in paradise? The erosion of system support in Costa Rica, 1978–1999.Journal Latin American Research , 37, 160–185.
- Sidanius, J., Levin, S., Liu, J., & Pratto, F. (2000). Social dominance orientation, anti-egalitarianism, and the political psychology of gender: An extension and cross-cultural replication. European *Journal of Social Psychology*, 30(1), 41–67.
- Vaske, J.J. & Donnelly, M.P. (1999). A Value–Attitude–Behavior Model Predicting Wildland Preservation Voting Intentions. *Society & Natural Resources*, 12, 523537. doi:10.1080/089419299279425